

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طيارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٧ رجب الفرد سنة ١٣٢١

موافق ٦ تشرين أول ش و ١٩ تشرين أول غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة. مباحث علمية. السفر وأحوال الغريب. الأستانة العلية. السكة الحجازية وفرعها. أخبار محلية. مطبوعات جديدة. مراسلات: طرابلس. بمباي. مصر. متفرقات. إعلانات.

ماجريات السياسة

أفادت البرقيات الأخيرة أنه بعد ظهر الأربعاء الماضي أم باريز حضرة الملك فيكتور عمانوئيل ملك إيطاليا والملكة قرينته يصحبهما وزير الخارجية فاستقبلهم على المحطة الموسيو لوبه رئيس الجمهورية والموسيو دلكاسه وزير الخارجية وركب الجميع بين هتاف الجماهير إلى دار الوزارة الخارجية حيث يقيم الضيفان الملكيان.

وقد أعدّ لهما في قصر الأليزة مأدبة شائقة تبادل أثناءها الملك والرئيس العبارات الودادية فقال الرئيس: إن زيارة الملك هذه لمن أقوى البراهين على اتفاق العلاقات بين إيطاليا وفرنسا المسببة عن عواطف ومصالح الأمتين فأجابه الملك: بأن فرنسا قد أصابت باعتقادها أن هذه الزيارة قد نتجت طبعاً عن تمكّن العلاقات الودية التي قرّبت لحسن الخط بين الأمتين. هـ هذا وتفيد الأخبار الأخيرة أن حضرة القيصر قد عدل بتأنا عن زيارته لرومية.

لا تزال المناقشات مشتدة بين رجال انكلترا في مشروع المستر تشمبرلن القاضي بزيادة الرسوم على البضائع والذي من أجله سقطت الوزارة البريطانية وقد

أفصح تشمبرلن اليوم عن حقيقة مشروعه وبيّن الزيادة المراد وضعها فعارضه به اللورد روزبري وندّد بسياسته وقال إن تفضيل تجارة المستعمرات كانت قد جرّبت في الماضي ثم عدل عنها لعدم امكانيتها وإن كان المشروع الذي شرع به المستر تشمبرلن ليس الا فرض وتخمين وإن ما أكّده من تراخي العلاقات بيننا وبين ألمانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة ليس مما ننخدع به ومما قاله في خطابه أن سياسة تشمبرلن تدخلنا إلى ساحة الحرب مع كل العالم المتمدّن وأن التجارة الحرّة لم تخطئ الغرض بل بخلاف ذلك أنها أصابت مرماها وأن تصريحات المستر تشمبرلن تعرّض الامبراطورية للسقوط والانحلال. هـ

بعث مراسل روتر في بور ارثور (الصين) نبأ برقي أخير مفاده: إن يوم الأحد الماضي بعد إنهاء الاستعراضات البرية والبحرية استعرض الجنرال الكسيف ٧٦٠٠٠ رجل من الجنود في بور ارثور ويبلغ عدد الجنود الروسية المحتلة الآن بجوار هذه المدينة ١٠٠,٠٠٠ جندي وهي في ازدياد دائم فقد أرسل منها إلى تلك الجهات منذ شهر تموز إلى الآن ٤٠,٠٠٠ جندي وقد قال الضباط أن هذه الاستعراضات عبرة للدول. وبعد نهاية الاستعراض خاطب الجنرال الكسيف ضابطاً أجنبيّاً وقال أن الروسيين يعتقدون أن أنجع الوسائل لمنع الحروب هي تعزيز قواتنا إلى أعلى درجة.

مباحث علمية أدبية

العلم والتعليم

درس عام ألقاه العلامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية على ملا من العلماء والفضلاء في محل التدريس بتونس

٢

العلوم الاسلامية

عندنا علوم شتى نشغل بتحصيلها ونسمّيها العلوم الاسلامية وإنما سميت بهذا الاسم لأن موضوعاتها لها علاقة بدين الاسلام كالفقه وأصوله وهو علم يبحث فيه عن طريق استنباط الأحكام من أدائها وكعلم التوحيد وهو علم إسلامي يبحث فيه على وجوده تعالى وصفاته الكمالية. ثم العلوم النقلية كالتفسير والحديث واللغة والنحو والمعاني والبيان والبديع وما سمي علم الوضع.

ولهذه العلوم وسائل وكلّها نشغل بها وسائل كانت أم مقاصد. ولا حاجة لي للكلام على طرق الاشتغال بها. فأنا عالم بما عندنا وأنتم بما عندكم وهو أمر معروف. إنّما الكلام في الاستعمال المعروف عند عامتنا. فالنحو يدرّس بتونس بكتبه كالقطر والأشمونى والصبان.

علم النحو وتدرسه

للنحو غايتان: الأولى التمكن من فهم كتاب الله وكلام نبيّه عليه الصلاة والسلام وكلام سلف الأمة. والثانية: إصلاح اللسان من الخطأ. نشغل بعلم هذه القواعد في هذه الكتب ثم نشغل أنفسنا بالبحث في عبارة المؤلف. هل تدلّ على ما قصده. فقائل يقول نعم. ويأتي قائل آخر يقول لا. وقائل ثالث يرجح قول نعم ورابع يرجح قول لا وهكذا ممّا

ترونه في التقارير المكتوبة على الحواشي ويطول الزمان وتضيع الفائدة وينصرف الذهن عن القاعدة. ثم بعد الفراغ من العلم لا يجد الطالب تقويماً في لسانه ولا في صحة في تحريره ولا قدرة على فهم ما جاء في كلام العرب أو في كتاب الله وكلام نبيّه صلى الله عليه وسلم. ويزيد الأمر صعوبة إذا اعتبرنا طريقة الابتداء في تدريس النحو فإن الأستاذ يبادئ الطالب وهو لا يعلم شيئاً من اصطلاحات العلم بتحقيق المسائل وتفقيتها كما يقولون كأنه عريق في العلم ولا يراعى مقدار استعداده للفهم. وقد وقع لي أنني مكثت سنة ونصف سنة لا أفهم شيئاً من شرح الكفراوي على الاجرومية فحمانني عدم الفهم على مهاجرة طلب العلم لتمكّن اليأس من نفسي ولكن لأمر أراه الله قهرني والذي على الرجوع إلى الطلب فهربت في الطريق ولكنني صادفت في مهربي من علمني كيف أطلب العلم من أقرب وجوهه. فذقت لذته واستمررت في طلبه. فعلى الأستاذ أن يكون بيده ميزان يزن به ذهن الطالب ودرجة استعداده لقبول ما يقول فيجب على المدرّس أن يتنازل مع المبتدي إلى درجته ثم يرتقي به شيئاً فشيئاً حتى يصل إلى الدرجة التي يمكن فيها من إدراك دقيق المعاني. وهذا الفن فن معرفة درجات الأذهان وكيفية الاستفادة من مخصص تستلزم قراءته ست عشرة سنة إذا كان شرح المطول يحتاج في قراءته إلى ثمان سنين. ومن أنفق أوقاته في هذا الفن الذي ألفت فيه الكتب فأني أضمن له ثوابه تعالى أضعاف أضعاف ثواب من

يختم اقراء المطول لما أنه يرشدنا إلى الغاية التي --- الله بها.

علم المعاني والبيان والغاية منه

علم المعاني والبيان وهو ما كتب فيه متن التلخيص مثلاً ويعرف بعلم البلاغة هو علم يبحث فيه عن البلاغة وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال. فما هو ذلك المقتضى نجد الناظر في هذا الفن أو المعلم له يقول هل تتحقق البلاغة بمطابقة الكلام لمقتضى الحال في الجملة أم لا بد من مراعاة جميع مقتضيات الأحوال فإن كان الأول فكيف يعد بليغاً من لم يراع حال الحال كما ينبغي وهو يعلم أنه غير مراعاة له وإن كان الثاني لا تختلف طبقات البلاغة ولا يكون لها أعلى وأسفل ويطول البحث ويكثر الجدل في ذلك وينصرف الذهن عن البلاغة نفسها ولا يجد الباحث ما يردّه إليها. وهكذا نجد البحث يطول في التغالب لحد يشغل الذهن عن الغرض المقصود. مع أنه لو قال الأستاذ: البلاغة صفة في الكلام تبلغ المتكلم مراده من نفس السامع على قدر طاقته ثم أنها تكون بمراعاة حال المخاطب وذلك ينقسم إلى قسمين ما يتعلّق بفهم الكلام وما يتعلّق بالمعنى الذي سيق له الكلام فما يتعلّق بنظم الكلام هو موضوع علم المعاني ثم ينطلق في بيان ذلك وتقرير المعاني التي سماها الامام عبد القاهر الجرجاني واضع هذا الفن معاني النحو. أمّا القسم الثاني وهو حال المخاطب بالنسبة إلى المعنى الذي سيق له الكلام فتتوقف معرفته على أمور كثيرة ومعارف جمّة يتوصّل بها إلى معرفة طبائع الأشخاص ومداخل المعاني إلى قلوبها فمن أراد أن يقنع مخاطبه بعقيدة مثلاً فعليه أن ينظر فإن كان المخاطب ممّن لا يقنع إلا بالبرهان فعليه أن يقيمه له وإن كان ممّن لا يدرك البرهان ولكنه يقنع بالمسلّمات مثلاً سلك له تلك السبيل ولا يكون بليغاً إلا إذا لاحظ ذلك مع ما يتعلّق بالنظم. فلو سلك الأستاذ هذا المسلك لجمع المعاني الكثيرة إلى ذهن الطالب ووجّه نفسه إلى

الغاية المطلوبة منها. ثم إنه بعد ذلك كلّه لا يعد معلماً للبلاغة إلا إذا وجّه فكر الطالب إلى ممارسة كلام العرب ونسج في التحرير والتعبير على ما نسجوا عليه حتّى تحصل له ملكة البلاغة ويصل إلى الغاية من علمه فإن غاية هذا العلم تشمل كلا أمرين. الأول أن يكون الطالب محصلاً فصيحاً بليغاً فيما يكتب أو يخطب والثاني أن يقيس بلاغة البلغاء لبلاغة القرآن فيدرك حقيقة الإعجاز. وهذا الأمر الثاني هو في الحقيقة ثمرة الأمر الأول. فإن من لم يكن بليغاً بالملكة والعمل لا يمكنه أن يميّز بين طبقات البلاغة.

أسهل طرق تعليمه

سئل الأصمعي أي الرجلين أشعر أمسلم بن الوليد أم أبو نواس. فحكم لأبي نواس. فقيل له أنّ أخاك أبا عبيد يروي الشعر ولكنه لم يكابد مشقة العمل في صناعته فليس أهلاً للحكم. وهذا قول حق. فإن من لم يذوق لم يعرف. وأمّا ما يظنّ من أنه يمكن للطالب بعد معرفته اصطلاحات علم المعاني أن ينظر في كتب التفسير كالكشف ويعرف ما يقول الكشاف في وجوه بلاغة الآية وبذلك يكون ممن عرف بلاغة القرآن وإعجازه فليس من كلام المحصّلين لأنه لو كفى ذلك لما كانت حاجة إلى صرف الزمان الطويل في تحصيل علم المعاني. ولكن لنا أن نقول أنّ القرآن معجز لأنّ صاحب الكشاف قال أنه معجز ومنتفع بزماننا في تحصيل ما هو أنفع وذلك ممّا لا يعقل. وربّ قائل أنّ المتكلم يقول ذلك من قبيل من يأمر غيره بالبرّ ولا يأتمر به فقد عرض بنفسه جزافاً بإلقاء خطبة على أناس لا يدري أخلاقهم ولا يدري ما يقولون بعده ولا يعرف مواضع الخطاب من أنفسهم فالجواب نعم لم أقف على هذه الأمور تفصيلاً ولكن مدة إقامتي بهذه الحاضرة كانت مدة اجتماع بأفاضلها وعلمائها وبذلك حصلت لي خبرة اجمالية فخطر ببالي أن ألقى جملة فيما يطابق مقتضى الحال وفي ظنّي أنّ ما أقوله إن لم يقع موقعاً حسناً من نفوس جميع

السامعين فلا أقلّ من أن يستحسنه بعضهم وذلك يكفيني في مطابقته لمقتضى الحال.

اختلط علينا الأمر بالنظر في المعاني الاصطلاحية وكثرة البحث فيها وانقلب الغرض منها إلى مصاب نزل بنا في علومنا وعقولنا فانصرفنا بها عمّا طلب منها. ولهذا يلزمنا أن نأخذ مأخذاً في العلوم يسهّل تحصيلها وتيسيرها على الطالب. وفي ظنّي أنه إذا هدّبت طرق التعلّم لطالب علم البلاغة مثلاً أن يبلغ الغاية منه في ثلاث سنين. وكذلك من أراد بلوغ الغاية من النحو لا يحتاج إلى أكثر من ذلك بحيث يصدر الطالب بعد هذا فصيحاً بليغاً مميّزاً بين طبقات البلاغة شاعراً بمعنى إعجاز القرآن قادراً على فهم ما جاء في كلام السلف والانتفاع به فيما يصلح معاشه ومعاده.

وبالجملة فالغاية من هذه العلوم العربية أن يبلغ المرء بالتعلّم مبلغاً كان عليه العربي بالسليقة وهذا يحصل بما قدمناه.

ومما يلزم التنبّه إليه في التعليم أنه من حقّ الإنسان أن يفتح للطالب باب النظر بنفسه في العلوم فيبين له القاعدة مثلاً ثم يطالبه بما يراه في انطباقها على جزئياتها في العمل فإنّه إذا عوّده على أن يقول له كلّ شيء وأن يقوده في كلّ أمر وقف ذهنه عند حدّ الاتباع وصعب عليه أن يحقّق أمرًا بنفسه فعليه أن يطالبه بالعمل دائماً ويعلمه طريقة معرفة الخطأ أو الرجوع إلى الصواب. وهذا هو ما يطلب من المدرس بين يدي الأستاذ حتّى تحصل ملكة التمييز. أمّا الوصول إلى غاية الكمال في العلم بقدر الامكان فأمره موكول لاجتهاد الطالب بعد مفارقة المدرس ووقوف ذهن هذا المنقاد في كل شأن عن معرفة الأمور بنفسه من الأمور المحسوسة فمن ذلك أنّي لمّا جئت لهذا البلد كنت أمرّ من طريق قصيرة من محطة سكة الحديد إلى البيت ذهاباً وإياباً ولكن مصحوباً بالسيد خليل بو حاجب وقد رأيت أمس واليوم أن أذهب إلى المحطة راجلاً فبعد أن مضيت في طريقي

خطوات قيل لي أنّ هذا ليس هو الطريق إلى المحطة فرجعت إلى طريق أخرى وطال علي السير حتّى صعب علي الرجوع إلى المنزل لتشتت الطريق عليّ واضطرت إلى سؤال بعض المارة عن المحطة فدلتني عليها وإذا بيني وبينها أطول ممّا بيني وبين البيت الذي خرجت منه. ثم بعد عودتي إلى البيت خرجت ماشياً مرة أخرى بعد نحو ساعة فاهتديت إلى طريق المحطة ولكن وقع لي اشتباه على مقربة منها. ولم تزل الشبهة إلا بسؤال مارّ. أمّا بعد ذلك فإنّي لا أضلّ في هذه الطريق أبداً. فالعصمة من الضلال إنّما تأتي في الحقيقة من عمل العقل وحده مع الاستعانة بما أرشد إليه المرشدون الراشدون.

(البقية تأتي)

علم الاجتماع البشري

السفر وأحوال الغريب

من تدبّر السفر وجده كما قيل قطعة من سقر ولكن ما أحلى قول الشاعر فيه:

تغرب عن الأوطان في طلب العلا
وسافر ففي الأسفار خمس فوائد
تفريج همّ واكتساب معيشة
وعلم وآداب وصحبة ماجد
والغرض الآن بيان حقيقة السفر وتوضيح مسالكه لمريده حتّى لا يكون مزاوله كخابط عشواء لا يدري أين يتوجّه ولا في أيّ مكان يستقرّ لأنّ النتيجة بنت المقدمة كما أنّ الحقيقة بنت البحث وكم في رحلات الأفاضل من تلميحات في هذا المقام تمرّ بالتالي مرّ السحاب فلا يعيرها قلباً حاضراً ولا سمعاً صاغياً ولذا رأيت في أسفاري كثيراً من المسافرين في البرّ والبحر تسألهم عن وجهتهم المقصودة وضالتهم المنشودة فلا يحIRON جواباً ولا يبديون خطاباً وهذا من أكبر الأغلط الفاضحة حيث يقضي الحال بهؤلاء القوم إلى الانقطاع في البلاد النائية والأقطار الشاسعة عند خلو أيديهم من الدنانير المرسوم عليها يا قاضي الحاجات. فيضطرون حينئذ إلى سؤال الناس وتجتشم الأهوال وإهراق ماء الوجه

الذي هو أعلى من ماء الحياة. وهذا لعمرى وإن كان يأتي على سبيل الاضطرار في آخر الأمر لا أنه يدخل على الرجل من باب الاختيار في بدايته فلو ألب به العاقل ونظر في العواقب كما هو المطلوب شرعاً لاكتفى شرّاً هذا المآل السيئ فاندفعت إلى تحرير ما يجب في السفر على المسافر وله تنبيهاً للأفكار وخدمة خالصة أهديتها لمريد السفر حتى يمشي بمصباح يهديه إلى سواء السبيل كيلا يهوي في هذا المسلك الضنك فيقول يا ليت ولعل في وقت لا تنفع فيه التعلّة ولا تجدي الأمانى فتياً وما ثمّ إلا أربعة أمور. الأول: أن يكون المسافر صحيح الجسم ليتقوى بنفسه على نقل حوائجه وقضاء أغراضه عند الحاجة. الثاني: أن يرتفق مصروفه تاماً كافلاً بذهابه وإيابه دون تقتير ولا إسراف حتى لا يصير كما ذكرنا آنفاً وإلا فينقلب عليه السفر سقر بتمامها لا قطعة منها. الثالث: أن يكون قاصداً موضعاً معلوماً بالجهة والاسم ليعرف منتهى خطواته حتى لا ينسويه بخابط عشواء. الرابعة: أن يكون سفره لغرض صحيح كتجارة وزيارة ومن ثم اشترطهما بعض الأئمة لجواز قصر الصلاة والفطر في رمضان ومن قصد التنزّه ورؤية البلاد فلا حرج عليه ولا تثريب لكن يشترط عليه تسمية الأماكن المقصودة ليعلم مقدار ما يقتضي له من النفقات فيستصحبها معه كيلا ينادى عليه بالافلاس فيصبح عبرة بين الناس.

وفي السياحة والتفرّج على البلاد لذة لا يدريها إلا الخبيرون بها «ومن ذاق عرف» فمن أخلّ بشرط من هذه الشروط المتقدمة تنغص عليه السفر وبات قلق البال فما يكون من المآل وفي كل الاحوال لا بد من المشقة الكلية ولكن كما قيل: بعض الشراهن من بعض.

ومن ثم يجدر بالليبيب أن يراعي حقوق الغريب كما أمر الحبيب صلى الله عليه وسلم بالحضّ على إكرام الغريب وأنه إكرام له صلى الله عليه وسلم لأنه منظور إليه بعين الشفقة نظراً لانكسار خاطره ببعده عن أهله ووطنه ولأنه مرموق بعين

المساعدة أيضاً لتوحّده في قضاء حوائجه إن كان من ذوي الحاجات وبعين الرحمة إن كان من عابري السبيل من حيث أنه موصوف بكونه أعمى وإن كان بصيراً. تراه حينما يحلّ بلدًا ينظر من طرف خفيّ يميناً وشمالاً لمن يسأله عن منزل الغرباء وعابري الطريق. فما أجدر أهل الحماسة بإرشاده إلى مطلوبه وهديه إلى مرغوبه. والأجر على الله. وكم في أهل الغيرة من كريم الأخلاق طيب الأعراق يمشي بمساعي الخير حتى يكون كالأخ الصديق والحميم الشفيق يستقصى وسعه في ملاطفة ذلك الغريب كما وقع معي مراراً عديدة فيما أتيت من البلاد في رحلتي الأخيرة حيث شاهدت رجالاً يستحقون منتهى القدر لما بهم من الطمع بالغريب والبعض منهم يحسبونه شهدة عسل مصقى يكتفون به ليتصلوا إلى مطامعهم دريهمات يأخذونها منه فوق القانون الاعتيادي وغالبهم من الملاحه الذين ينهون الأجرة بقدر معلوم من الدراهم ثم يأخذونها مضاعفة حتى أنني سمعت بأنّ البعض منهم يقف بزروقه في وسط البحر فيستوفي الأجرة على خاطره بعد أن يهين ذلك الغريب ويخوفه بالغرق ولعمرى أنّ هذا محرّم شرعاً ومذموم طبعاً يجب اجتنابه والاستعاضة عنه بالرفق واللين واتباع الحق. وعلى مرتكب هذه السيئة الكبيرة أن يعتقد بأنّ الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فإن فاتته درهم من هنا ابتغاء لمرضاة الله عوّضه الله من هناك خيراً منه لأنّ الحسنه بعشر أمثالها. أما يكفي المسافر ما يجده من هجير وزمهير البرد حتى يعامل بهذه القوة والغطرسة بعد وصوله. تالله إنّ هذا ضغث على ابالة وخشونة ليس بعدها. (لها بقية)

الناصره عبد العزيز الأديب

الأستانة العلية

مأمورية

عيّن حضرة عطوفتلو فؤاد بك أفندي المنفصل من مستشارية نظارة الداخلية الجليلية عضواً في الدائرة الملكية في شوري الدولة.

وعين عزتلو محمد بك قائمقام بصرى الحرير قائمقاماً لقضاء النيك وخلفه في بصرى الحرير عزتلو أحمد بك قائمقام النيك.

علمية

فوّضت نيابة حوران من أعمال سورية اعتباراً من ٢٥ رجب سنة ٣٢١ إلى فضيلتو عماد الدين أفندي نائب نيكده السابق.

ونياية قضاء صلخد من أعمال سورية اعتباراً من غرة رجب سنة ٣٢١ إلى مكرمتلو محمد سامي أفندي نائب (رقه لر) السابق.

ونياية قضاء عاهرة اعتباراً من التاريخ المذكور إلى اسماعيل حقي أفندي نائب اقجه طاغ.

ونياية قضاء زبيد من أعمال اليمن اعتباراً من التاريخ المذكور إلى محمد مواهب أفندي نائب طبريا السابق.

نشان

أحسن بالنشان العثماني الأول إلى المسيو ثونكروان مندوب الفلمنك في الأستانة العلية.

وبالمجيدي الأول إلى المسيو دافس المدير العام للبنك العثماني.

مدالية

أحسن بمدالية التخليص إلى كل من الباش جاوش حسن على من رجال الضابطة في طرابلس الشام وسليم بن حسن بدر الشامي الاونباشي في سوارى عكا.

وأحسن بالمدالية المذكورة إلى رشيد أفندي مأمور البوليس في طبريا مكافأة لاقدامه ومسايعه في تخليص النفوس.

منكوبو مناستر

صدرت الارادة السنية بتأليف لجنة مختاطة في مناستر من مسلمين ومسيحيين ويهود برئاسة حضرة الوالي وذلك للنظر في تسهيل أسباب المعيشة على الذين نكبوا في حوادث الأشقياء البلغاريين مسلمين كانوا أو غير مسلمين فصدعت الولاية بالأمر وألفت اللجنة وباشرت أعمالها.

رسوم الأغنام

قرّر مجلس المالية تعيين جباة مكفولين لتعداد الأغنام على أن يأخذ الواحد منهم خمسة في المائة.

طلبة الروم

سبق لنا أن ذكرنا صدور الارادة السنية بإدخال أربعة عشر طالباً من طائفة الروم إلى المكاتب العلية في الأستانة العلية مجاناً وقد انطلق الطلبة المذكورون إلى نظارة المعارف الجليلية وأظهروا لحضرة صاحب السماحة ناظرها شكرهم وامتنانهم من إحسان الحضرة العلية السلطانية.

سفير برلين

أمّ دار السعادة مأدوتاً حضرة سعادتلو الفريق توفيق باشا سفير الدولة العلية في برلين وانطلق توّاً إلى المابين الهمايوني.

سفير إنكلترا

دعي مساء الأحد الماضي إلى القصر السلطاني السير نقولا اوقونور سفير إنكلترا في الأستانة العلية فتناول العشاء على المائدة الملوكية ثم حظي بمقابلة الحضرة العلية الشاهانية مقابلة خصوصية.

وفاة طبيب حاذق

نعت أخبار الأستانة العلية الدكتور خراسانجي أفندي الأرمني المعلم الفخري (للسريريات) في المكتب الطبي الشاهاني عن عمر ناهز السابعة والسبعين. وقد أسفت الجرائد التركية لفقده لما له من المهارة والحدق في فن الطب وعددت خدمه الجليله واكتسابه ثناء الجميع. وقد نال من العواطف السلطانية رتبة بالا والوسام المجيدي الأول والعثماني الثاني وبعض المداليات فنعزّي الطب والأطباء بفقده.

الويركو الشخصي

أقرّ شوري الدولة على أن يعين مأمور من قبل نظارة المالية لينضمّ إلى اللجنة التي تتألف من أعضاء المجلس البلدي لتحديد رسم الويركو الشخصي على أربابه وقضى أيضاً بأن يكون باشكاتب المجلس المذكور عضواً في اللجنة.

شهادة قنصل

قال الأهرام: كانت قونصلاتو إنكلترا في ارضروم قد كتبت إلى السفارة الانكليزية في الأستانة تخبرها أنّ الأكراد أحرقوا ديراً للأرمن في صرب شوغات من أعمال ارضروم فصدر الأمر إلى

الوالي ناظم بك بالتحقيق فلم يجد لهذه الرواية من أثر فكتب إلى القنصل الانكليزي يسأله عن سبب بلاغه فأجابه القنصل بالكتاب الآتي: «إني أثق الآن بأن الخبر الذي بلغته عن دير الأرمن في صرب شوغات هو محض اختلاق وكذب وقد قلت للذين بلغوني ذلك أنهم يستحقون العقاب الشديد ولقد عزمت الآن وفي المستقبل على أن لا أقبل من الأرمن شكوى فأنا أعتذر إليك عما سببه لك بلاغي من التعب والعمل.»

ويركو التمتع

قبلاً صدرت الإرادة السنوية الملوكانية باستثناء الزراع من ويركو التمتع اعتباراً من عام ١٣١٣ وبإعفائهم من بقايا هذا الرسم. وقد كتب إذ ذاك إلى الولايات الشاهانية بأن تؤلف في كل محل لجنة تستدعي إليها مختاري القرى وهيئة اختياريتها وتبحث عن مقدار ويركو التمتع المطروح على الزراع فتتزله ثم تنظم دفاتر في البقايا ومتى وردت الأوامر بترقيتها تنزل عن أصحابها وبأن هذا الويركو إذا كان موضوعاً على أرباب الحرف والصنائع بدرجة قليلة ينبغي إبلاغه إلى نصابه إلى غير ذلك من التبليغات.

لكن ظهر من المخابرات الجارية أن بعض الأماكن لم تنزل حتى الآن الويركو المطروح على الزراع كما لم تجر على بقاياه معاملة الترقين مع أنه مضى على تلك التبليغات أكثر من ست سنين ولما كان ذلك موجباً لمسؤولية المأمورين المناط بهم هذا الأمر أو عز المرجع الأعلى إلى من يلزم بأنه ينبغي أن تؤلف في مراكز الأفضية والولايات لجان خاصة لإجراء ما يقتضي في هذا الشأن وفقاً لأحكام التبليغات السابقة وأن تبين الأسباب التي أوجبت تأخير هذه المعاملة.

المؤتمر الصحي الباريسي

ندبت الحكومة السنوية حضرة عطوفتالو قوجوني أفندي أحد المتقاعدين في نظارة الصحة والموجود الآن في ونديك بأن يحضر باسم الحكومة السنوية

المؤتمر الصحي الذي سينعقد في باريس. وكتب إلى نظارة المكاتب العسكرية بأن تنتخب عدداً من الأطباء العثمانيين لمرافقته.

طبابة الأسنان

صدق الباب العالي على البرنامج الموضوع حديثاً لشعبة طبابة الأسنان التي تقرّر إنشاؤها في المكتب الطبي الشاهاني.

السكة الحجازية

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في بومباي بتاريخ ٣٠ أيلول ما نصه:

(إعانة السكة الحديدية الحجازية)

في الهند

الهمة منصرفة في غالب النواحي الهندية إلى جمع الإعانة وستعقد في بومباي جلسات بخصوصها.

وقد جمع أهل (رانقون) ثلاثة لكوك وثلاثة آلاف ربية وأرسلوا جانباً منها إلى قنصل الدولة في بومبي في شهر أيلول كما جاء في أكثر الجرائد الهندية والمقدار الذي اجتمع من الهند سابقاً أربعة لكوك ربية تخميناً من طريق الشهم الغيور شمس العلوم المنلا عبد القيوم رئيس اللجان الهندية وهي ٦٩ لجنة في البلاد الهندية الانكليزية و٩٧ لجنة في بلاد النظام الدكنية كما أفاده المذكور في جريدة وطن الغراء وكل ذلك نزر يسير بالنسبة لعظمة الهند واتساعه وكثرة أهله المسلمين البالغ عددهم نحو ثلث العالم الاسلامي.

وبالنسبة لما سيجمع من الديار المصرية والمظنون أن يكون في الأقل مليون جنيه مصري. هـ

رسا في ميانها يوم الأربعاء الماضي الباخرة العثمانية «كامل باشا» وعليها سبعة وعشرون ألفاً من العوارض الخشبية للسكة الحميدية الحجازية.

والمنتظر صباح غد حضور باخرة طليانية من بلجيكا وعليها ٨٥٠ طناً من العوارض الحديدية للسكة الحجازية.

فرع حيفا

يستفاد من التقرير الذي وضعه المسيو وايلر رئيس مهندسي فرع

حيفا أن الأعمال كانت في الأسبوع الماضي عبارة عمّا يأتي:

اشتغل ٦٨٩٤ فاعلاً بالتسوية الترابية وإحضار الأحجار وتكسيورها فأنجزوا ٥٧٣٠ مترًا مكعباً من الحفر والاملاء ونقل من التراب والكلس والعواميد وغيرها ما أشغل ٢٦٩ عجلة.

واشتغل ٦٦٣ فاعلاً في فرش ٤١٦ مترًا مكعباً من الحصى لعملية (ره له واز) الأولى والثانية والثالثة.

واشتغل ٢٧٠ جندياً و ١٣١ فاعلاً في إخراج الأدوات التي وردت إلى حيفا على الباخرتين الألمانية والانكليزية.

واشتغل ٤٢٧ فاعلاً و ١٨ نجارًا و ٢٤ بناءً في إنشاء خمسة وستين مترًا مكعباً من الجسورة والسقيفات.

وأتم المتعهدون ٢٧٠٠ مترًا مكعباً من التسوية الترابية و ٦٦ مترًا مكعباً من العمليات الصناعية في إنشاء جدار لمحله الأدوات الحديدية وحفر أساسات محطة تل الشام.

واشتغل ٤٢ فاعلاً في نقل قاعدة حجرية وقد امتد الخط التلغرافي إلى مسافة ٢٦ كيلومتر وشرع بتخطيط الممر الجديد تخطيطاً نهائياً .

- جاء من القوميسيون العالي أنه بناء على لزوم السرعة بإكمال خط حيفا ينبغي أن يقسم الخط إلى قسمين أحدهما من حيفا إلى جسر الجامع والثاني من هذا الجسر إلى نقطة الالتصاق بالخط الكبير وأن يعين لكل قسم منهما رئيس للمهندسين وأن يجتمع كل من حضرة المشير دولتو كاظم باشا ناظر الخط الكبير وحضرة الفريق سعادتلو حمدي باشا ناظر إنشاءات خط حيفا ورؤساء المهندسين في مكان معين من الخط للنظر في قسمته وترتيب العمليات.

- لما كانت الحاجة ماسة إلى إملاء قسم من البحر لاضافته إلى محطة حيفا عهد بإجراء الكشف الفني عليه إلى مأمور الفن جميل بك قول اغاسي الأركان الحربية المستخدم لدى لجنة المركز ورفعته وصفي أفندي من مهندسي النافعة في الولاية.

- أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة إلى من يلزم في المركز والملحقات بأن ما يتجمع من إعانة أو واردات السكة الحميدية الحجازية ينبغي إرساله توجاً إلى نظارة الادارة المالية الجليلة.

- جاء من نظارة الادارة المالية الجليلة للسكة الحميدية الحجازية أنه ينبغي تحرير صور الاعلامات الشرعية والحقوقية على أوراق ذات قيمة حملاً لها على أصلها.

أخبار محلية

(المعراج الشريف)

وافقت الليلة الماضية ليلة المعراج النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات فأثيرت المآذن والمساجد الشريفة وتليت فيها قصة الاسراء والمعراج الشريفين وختمت بالدعاء لحضرة مولانا أمير المؤمنين. أعاد الله تعالى هذا الموسم الشريف على جلالته بالفوز العظيم والنصر المبين وعلى سائر أفراد الأمة باليمن والهناء بمنه وإحسانه.

قرأنا في جرائد دار السعادة أن الهيئة التفتيشية في الثغر قد قدمت إلى الباب العالي لائحة تتعلق بتخمين الاملاك في بيروت.

رأت الدائرة الملكية في شوري الدولة لزوماً لوضع تعاليم توضح كيفية جباية الويركو الشخصي وتسهيل طرقه.

نظر المرجع الاختصاصي في دار السعادة في القروش العشرة التي تؤخذ رسماً من أصحاب المصالح في الأستانة العلية وسائر الولايات الشاهانية عند مراجعتهم دوائر دفتر الخاقاني وإخراجهم قيماً أو إجرائهم معاملات الفراغ والانتقال فقرر تنزيل هذا الرسم إلى خمسة في المائة لما في ذلك من المحسنات وزيادة الواردات.

جاء في التوجيهات الرسمية صدور الارادة السنوية بتعيين سعادتلو على دولار بك نجل حضرة ملاذ ولايتنا الجليلة كاتباً في الديوان

الأمدي الهمايوني فنهئته بذلك ونرجو له دوام الارتقاء.

عين الكاتب الفاضل عزتلو نصرت أفندي الحسين مميّز قلم المكتوبي أصيلاً لباشكتابة مجلس إدارة الولاية فسّر الجميع لهذا التعيين الذي صادف أهله وحلّ محلّه بالنظر لما عرف به الأفندي الموماً إليه من الدراية والاستقامة فنشكر لحضرة ملاذ الولاية الجليّة عنايته بذلك ونهئى صديقنا بهذه الثقة ونرجو له التوفيق ومزيد الارتقاء.

وقد خلفه في مميّزية قلم المكتوبي الكاتب الأديب عزتلو صادق أفندي القدسي المسود الأول وعين الكاتب البارع عزتلو مصطفى حكمت أفندي العكاري المسود الثاني ومحّرر القسم العربي لجريدة الولاية مسوداً أول وعين رفعتلو مصطفى ناجي أفندي مسوداً ثانياً فنخلص لهم التهنة بما أحرزوه ونرجو لهم دوام الترقى.

أوعز الباب العالي إلى دفترداري الولايات بأن يصرفوا رواتب رجال الضباط شهراً فشهراً بحيث تدفع لهم قبل نهاية السنة.

جاء من مشيرية المعسكر الخامس الهمايوني أنه قد عهد بمعاينة الخمسمائة رأس من الخيل التي صدرت الارادة السنوية الملوكانية بمشترها من الولاية باسم الايات السواري إلى كل من عزتلو شكري بك أميرالاي السواري الثامن والعشرين والقول اغامي أحمد أفندي مأمور البيطرة.

وقد قرّر مجلس إدارة الولاية تأليف لجنة تحت رئاسة سعادتلو عثمان رمزي أفندي دفتردار الولاية مشكلة من سعادتلو أمين باشا المخيش من أعضاء مجلس إدارة الولاية ورفعتلو صبحي أفندي مفتش البيطرة للاسراع بمداركة الحيوانات المذكورة من حاضرة الولاية والملحقات.

قرّرت الدائرة الاختصاصية في دار السعادة بأن المحروقات التي

يؤتى بها إلى مراكز الأفضية والألوية والولايات للاستهلاك يجب على الدوائر البلدية أن لا تستوفي رسوماً زائدة عنها رحمة بالفقراء.

صدرت الإرادة السنوية بتعيين حضرة الهمام الفاضل صاحب السعادة عارفي باشا متصرفاً على لواء رسم من أعمال ولاية معمورة العزيز. وقد عرف سعادة العارف في جميع المناصب التي تقلدها بالهمة والدراية والصدق والاستقامة فنخلص لحضرته التهنة ونرجو له التوفيق والارتقاء.

ذكرت الجرائد المصرية أنّ بعض كبار العقلاء في مصر ساعون بتأليف إدارة علمية أهلية مستقلة بإدارتها وشؤونها تضم في صدرها المدارس الأهلية وتغني المصريين عن المدارس التي يشغل بهدمها المستر دنلوب. فنسأل الله تعالى لهم النجاح والتوفيق لما فيه خدمة الوطن وبنيه بمته.

جاء في التوجيهات الرسمية صدور الإرادة السنوية بتعيين وطنينا الفاضل عزتلو أحمد أفندي دريان المستنطق الأول في مركز ولاية حلب معاوناً للمدعي العمومي في محكمة بداية قضاء مدية.

جاءتنا رسالة من جناب الفاضل مكرمتلو عبد الله المؤذن الطرابلسي يردّ فيها على ما نشره بعض المراسلين في إحدى الجرائد المصرية بحقّ حضرة صاحب السعادة صارم بك أفندي متصرف طرابلس وأمل من الجريدة المذكورة وغيرها من الجرائد المعتبرة أن لا تعتمد بعد الآن إلا على أخبار مراسليها الأمناء البعيدين عن الأغراض النفسانية حرصاً على حسن سمعتها وإحفاً للحقيقة التي هي ضالة كل ذي وجدان سليم. فاجتزأنا بهذه السطور عن نشر المقالة برمتها.

إلى أصحاب الجرائد المحلية

بما أنّ جريدة بيروت غير الرسمية قد خالفت أصول المراقبة

خلافًا للتبليغات صارتعطيها لمدة غير معلومة.

في ٢٢ رجب سنة ٣٢١ والي خليل

كتب إلينا من دار السعادة أنه بمناسبة تلاوة المولد النبوي الشريف ليلة الرغائب (ليلة أول جمعة من رجب الفرد) في المابين الهمايوني حسب العادة المألوفة حضر هذا المجلس الشريف حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد القادر أفندي الشيبلي من سدنة البيت المعظم نزيل دار السعادة وبعد الختام نال الشيخ الموماً إليه الالتفات العالي وخرج يرتل آيات بالدعاء بتأييد حضرة مولانا الخليفة الأعظم وتأييد شوكتة وتوفيق عظمتة.

احتفلت أمس مدرسة التوفيق بختم القرآن الكريم لفريق من تلامذتها وذلك بحضور كثير من العلماء والمأمورين والوجهاء فتلى المولد النبوي الشريف تيمناً وتبرّكاً وأقبت الخطب المتضمنة الدعاء لحضرة مولانا الخليفة الأعظم وانصرف القوم شاكرين همة وإخلاص الفاضل مكرمتلو الشيخ توفيق أفندي خالد صاحب هذه المدرسة واجتهاد تلاميذها.

عين عزتلو زكي بك بيضون رئيساً لبلدية عكاء لإحرازه أكثرية الآراء في الانتخاب.

صدرت الارادة السنوية بترفيه رتبة رفعتلو محمود أفندي يوزباشي الجندرمة (ياور الولاية السابق) إلى رتبة بينباشي الجندرمة وبنقله إلى ولاية خداونديكار وبترفيع رتبة رفعتلو أمين بك صبري الملازم وبنقله إلى عكاء خلفاً لمحمود أفندي.

أخبار الوباء

عاد الوباء إلى طرابلس الفيحاء بعد أن خلت منه نحوًا من شهر فقد ورد في تلغراف خصوصي أنّ خادمة تقيّات بماء يتوزّع على الجوار فأصيب في حارتها يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ٩ توفي منهم ٤ وأصيب يوم السبت أول

أمس اثنان وتوفي اثنان وحدث أمس اصابة واحدة ووفاتان.

وكذلك حدثت اصابات مشتبهة بالوباء في بيت لحم فضربت عليها القدس نطاقاً صحياً.

أمّا دمشق فيؤخذ من الأنباء الرسمية أنّ وطأة الوباء فيها قد خفّت في الأسبوع الأخير بحيث تنازلت الاصابات والوفيات يومياً إلى أقلّ من عشرة.

أمّا في حلب فقد زادت وطأته في الأسبوع الأخير وسرى إلى كثير من بلدان الولاية وقراها قلّص الله ظلّه.

نعت أخبار دمشق المرحوم عزت باشا أمير لواء الرديف في مركز الفيلق السلطاني الخامس والمرحوم اسماعيل أفندي شقيق حضرة سعادتلو سعيد أفندي البنا مميّز محاسبة ولاية سورية وقد احتفل بمأتم كل منهما بما يليق به رحمهما الله وعزّى عائلتهما.

إعلان

إني بعد الغياب مدة ثلاث سنين طبيياً وجراحاً في مدينة اللاذقية قد عدت إلى وطني بيروت مقيماً في بيتي المعروف ببيت ميخائيل جبيلي الكائن في محلة القيراط قبلي كنيسة مار مارون تجاه بيت جرجس تويني العتيق وقد خصصت في بيتي المذكور محلاً لمشاهدة المرضى يومياً فضلاً عن أيّ قد اتخذت لي مركزاً أيضاً لتطبيب الفقراء مجاناً في كل من نهار الثلاثاء والخميس والسبت من الساعة ١ إفرنجية إلى ١١ في الصيدلية الأصولية خاصة سعيد أفندي الحميري غربي الحديقة الحميدية في سوق الخواجات رعد وهاني.

الدكتور

يوسف مخايل جبيلي

ورد إلينا كتاب بإمضاء (محمد) وطيه صورة رؤيا منسوبة إلى الشيخ أحمد خلاصتها عظة للمسلمين بالإقلاع عن المعاصي واتباع الأوامر واجتناب النواهي وذلك لا ريب أمر بمعروف فنسأل الله تعالى أن يلهمنا جميعاً اتباع الأوامر واجتناب النواهي.

وكنّا نؤمل من صاحب الكتاب أن يوضح توقيعه ويذكر لقبه واسم بلده لاحتمال أن نردّ له الجواب.

نبج الكلاب في ألمانيا

ذكرت جرائد البريد أن محاكم (باو) من أعمال ألمانيا قد أصدرت حكمًا على صاحب كلب بغرامة قدرها ١٣٠ ماركا (والمارك فرنك وربع) لأنّ كلبه نبج فأزعج شخصًا بنباحه. وأنّ حاكم البلدة المذكورة قد أصدر أمرًا بأنّ كلّ كلب ينبج بلا سبب يغرم صاحبه من ٣٠ ماركا إلى مائة مارك.

إعلان

يطلب مني تحف عظيمة سواء كانت حديثة أو من نوع الانتيك من ذهب وفضة وحجر وتكون القطعة تساوي من خمسمائة ليرة فما فوق على شرط أن تكون عادمة المثال ولم تعرض أبدًا في أسواق أوروبا. فمن كان عنده قطعة من هذا النوع فليجلب بإحضارها أو بإرسال صورة عنها أو إيضاح كاف عن هيئتها والذي يكون واسطة بيني وبين البائع يأخذ مني قوميونًا مهمًا. **ادمون دوريكلو**

السخاء والحكمة

قالت النشرة الأسبوعية ما نصّه: وقف المستر اندرو في كانون الثاني من هذه السنة لمدينة واشنطن بناء من الرخام نفقة بنائه ٢٦٧٠٠٠ ريبال أميركي أو نحو ٥٣٦٦٧ ليرة انكليزية ليكون مكتبة مجانية لكل من أراد المطالعة. وكان الرئيس روزفلت بين العلماء والكبراء الذين شهدوا الاحتفال بوقفها وخطب في نفع الكتب والمكاتب الموقوفة لكل الناس خطبة وجيزة نفيسة. ومن جملة ما قاله فيها «إنّ الإحسان الحق ينشئ فرصًا ويعدّ أدوات لمن يرغبون فيه» و«إنّ الإحسان في غير محلّه من شرّ الرذائل فإنّ كثيرًا ضرّوا وفسدوا بالإحسان إليهم». و«إنّ المدارس المجانية أساس نظامنا التعليمي لكن لا يزال أكثر شعبنا يهدّبون ويعلمون أنفسهم وهؤلاء هم أشدّ الناس حاجة إلى المكاتب المجانية ولمثل هؤلاء أنشأ المستر

كارنجي مثل تلك المكاتب فاختر وسط الأمور فوضع الإحسان في محلّه».

وتكلّم المستر كارنجي نفسه في الموضوع وكان كلامه شخصيًا أكثر من كونه عامًا. فتكلّم في ما حرّكه على ذلك العمل ومقاصده منه وأبان أنّه يريد الاستمرار على ما أخذ فيه. وأنّه أنشأ ٧٣٠ مكتبة مجانية استخدم فيها ٤٥٨ إنسانًا من مدن مختلفة في الولايات المتحدة و ٣٨٥ إنسانًا من بلاد الانكليز. وأنّه عازم على أنّه لا ينفك يبني من المكاتب ما مكّنه ماله ومادام في البلاد من يرغب في تعليم نفسه. وقال إنّ الذي يريد أن يوزّع المال على الناس يفتقر إلى حكمة أعظم من الحكمة التي يحتاج إليها من يريد أن يجمعها لنفسه». وهنا نظّر ما شاء وأضحك الناس استحسانًا وإعجابًا بقوله (فإني أجد في التخلّص من مالي صعوبة لم أجدّها في الحصول عليه. وإني بعد اختباري سنين حكمت قطعًا أنّه إذا وجد مئة يحسنون جمع المال بحكمة لم تجد واحدًا منهم يقدر أن ينفقه بحكمة فأني أمري هذا المحسن أعجب أسخاؤه أم حكمته؟ فتأمّل.

وإليك ما جاء به في نحو أربع سنين فقد بلغ إحسانه في ما سوى هذه السنة ١٦٣٠٠٥٠ ريبالًا أميركيًا فأعطى ٣٥٠٣٥٠٠٠ ريبال سنة ١٨٩٩ لإنشاء أربع وثلاثين مكتبة عمومية مجانية و ٦٤٠٠٠٠ ريبال سنة ١٩٠٠ لإنشاء تسعة عشرة مكتبة كذلك و ١٢٨٧٨٥٠٠ ريبال لإنشاء مئة وتسع مكتبات كذلك و ٢٥٩٨٥٠٠ ريبال سنة ١٩٠٢ لإنشاء ست وتسعين مكتبة. فجملة ما أنشأه من تلك المكاتب ٢٥٨ وبنّاها كلها في أربع سنين ومجموع نفقتها ١٩٦٣٠٠٥٠ كما ذكر آنفًا.

وأعطى فوق ذلك في هذه السنة ما يأتي: أعطى ندوة الاتحاد الكوبري ٣٠٠٠٠٠ ريبال. وجامعة وستر ١٠٠٠٠٠ ريبال. ومدرسة ستفنس ١٠٠٠٠٠ ريبال. ومكتبة الجمعية الأميركية ١٠٠٠٠٠ ريبال. وجامعة كلارك ١٠٠٠٠٠ ريبال.

وفي سبيل الاحسان ٥٠٠٠٠ ريبال. وجامعة اوبراوا ١٠٠٠٠ ريبال.

مطبوعات جديدة

الألفاظ المترادفة للإمام الرّماني

الإمام الرّماني هو أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله المعروف بالرّماني النحوي المتكلّم أحد الأئمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية وأخذ عن أبي بكر بي دريد والزجاج وأبي بكر بن السراج. كانت ولادته ببغداد سنة ٢٩٦ وتوفي ليلة الأحد ١١ جمادى الأولى سنة ٣٨٤ رحمه الله.

وله تأليف عديدة أوصلها الفقطي إلى نحو مائة مصنّف في جملتها تفسير وشرح كتاب سيوييه وشرح جمل ابن السراج وصفة الاستدلال في الكلام وغير ذلك.

ومن جملة تأليفه (الألفاظ المترادفة) يأتي باللفظة ويردّفها بما يرادفها مثال ذلك «وصلته ورفدته وصبوته وأجديته وأعطيته وسوّلته ومنحته وأوليته وأصفيته وسوّغته وأسعفته وأسديت إليه وأنلته وأجريت عليه ونحلته ورشيتيه (أي أعطيته الرياش) وواسيته وأتحفته ونقلته وجبرته وأزلت» هـ.

وذلك على نسق الألفاظ الكتابية ممّا يدلّ على طول باع المؤلف رحمه الله وتبحّره باللغة. وقد طبع هذه الرسالة اليوم الأديب محمد أفندي محمود الرافعي وعلّق عليها شروحًا مفيدة وهي في ٤٤ صحيفة لطيفة فنحضّ طلاب اللغة العربية وخصوصًا أبناء المدارس على اقتنائها وهي تباع في «المكتبة الأزهرية» بمصر وثمنها ١٥ مليماً.



زجر النفس

كتاب (زجر النفس) من أجلّ الكتب الأخلاقية المهدّبة للنفس والمحليّة لها بحميد الفضائل والمخليّة لها عن مشين الرذائل. وقد تضاربت الأقوال في واضعه وزمن وضعه فمنهم من نسبه إلى هرمس الحكيم أحد حكماء اليونان الأقدمين وبعضهم إلى تلامذة أفلاطون ذكروا فيه آراءه الفلسفية في النفس وقواها وبعضهم إلى بعض علماء المسلمين في القرن الثالث للهجرة وقد وجدت

منه نسخة مكتوبة بالكوفية فنقلت إلى الألمانية وطبعت في «لبسيك» من أعمال ألمانيا.

وبالجملة فإنّ الكتاب قد ترجم إلى عدّة لغات وطبع في أوروبا عدّة طبعات. وقد جدّد طبعه اليوم حضرة الخوري فيليمون الكاتب عن نسخة وقعت إليه عفواً في بيروت فضمّ إليها ما عنده من النسخ البالغة إحدى عشرة نسخة واستخرج منها نسخته هذه وعلّق عليها شروحًا لطيفة فجاءت أسدّ وأضبط من سائر ما تقدّمها وسنتحف القراء عند سنوح الفرصة ببعض نبذ من هذا الكتاب لتكون خير تقرّيب له فنشكر لحضرة الطابع همّته بهذا الأثر ونرجو له ما يستحقّه من عظيم الإقبال ومزيد الرواج.



لزوميات أبي العلاء

انتخب الشاعر الأديب أمين أفندي الريحاني اللبناني نزيل أميركا الأبيات الحكيمية من ديواني- لزوم ما لا يلزم- وسقط الزند- للفيلسوف الشهير أبي العلاء المعري ونظمها بالانكليزية مقابلاً بينها وبين أبيات عمر الخيام الشاعر الفارسي التي ترجمها إلى الانكليزية اثنان من شعراء الانكليز وقال في مقدمة كتابه إنّ أبا العلاء قد تقدّم عمر الخيام الذي يعجب الأوروبيون بسمو مداركه وسعة اطلاعه وإنّ ما أتى الشاعر الفارسي من المعاني السامية قد اقتبسها من الشاعر العربي الذي كان في عصره وحيداً في تصوراته وأنّه أول من طلب معاملة الحيوان بالرفق إلى غير ذلك ممّا لم يكن ليخطر ببال أحد بعد. وبالجملة فإنّ هذا الديوان يشهد لمت ترجمه وناظمه بطول الباع في اللغتين فنثني على همّته ونرجو لكتابه رواجًا.

مراسلات

طرابلس الشام في ٢٢ رجب الفرد لمكاتبتنا

القبض على جانين: إنّه بسطوة الحكومة السنوية أيدها الله تعالى قد توفّق جناب الهمام رفعتلو أحمد حلمي أفندي بينناشي ضابطة اللواء بالقبض على كل من أحمد الحموي

المتهم بقطع السبيل ومنها تشليح الطبيب الكسندر الايتالي ومحمود ادريس من الأشقياء الفارين وقد سلّموا إلى العدلية لأجل مجازاتهم بما يستحقّانه من الجزاء تلقاء آثامهما ليكونا عبرة لسواهما فنشكر لجناب الينباشي المومأ إليه سعيه الحثيث في إلقاء القبض على أمثال هؤلاء الأشقياء أمليين له حسن المكافأة ودوام التوفيق.

- قرّر مفوض الصحة نقل محجر(حديده) الصحي إلى (العبد) ليشمل أيضًا بعض قرى قضاء عكار الموبوءة ليوضع الحجر على من يأتي منها ومن سواها من الأماكن الموبوءة حبًا بحفظ البلدة التي مرّ عليها إلى الآن ٢٧ يومًا لم يحدث فيها شيء والحمد لله. ولا يخفى ما لهذا الحجر من الأهمية أبعد الله عنا الأسوأ بمنّه وكرمه.

- عاد جناب غصين زاده رفعتلو توفيق بك مدير المينا بعد تمضية مدة إجازته.

- اكفهرّ الأفق وتلبّدت السماء بالغيوم في هذا اليوم وأمس ولمع البرق ودمدم الرعد وانصبّ الوابل المدرار غاسلاً الطرق من الغبار والأوضار ممّا يبشّرنا بحسن العواقب إن شاء الله.

بمباي في ٣٠ أيلول

لمكاتبنا الفاضل

(الحجاج من أهل الهند)

قد عزمت البيقم ملكة بهوبال على الحج في هذا العام وقد حضر ابنها إلى بومبي لعقد اجارة بابور خاص من الحاج قاسم فعقدتها على يد الحكومة بستين أو خمسين ألف ربية على أن يقوم بها في ١٠ شعبان ومعها من الأتباع مائة ونيف.

وقد أرسلت نحو عشرين شخصًا إلى مكة يحملون هدايا إلى حكومة الحجاز ويهيئون لها ما يلزم.

فعسى أن أهل الهند يقتدون بهذه الملكة الفخيمة صاحبة المبادئ القويمية والعواطف الكريمة. والمظنون أن في هذا العام يكون الحج الأكبر لأن الوقوف بعرفة يصادف يوم الجمعة الذي نزل فيه قوله تعالى اليوم أكملت لكم... الآية.

ولا يوجد أدنى منع أو تعويق عن الحج في الجهات الهندية من طرف الحكومة الانكليزية إلا ما نراه من طول مدات الكرنطينات وتكرارها عليهم فيكرتون خارج بومبي عشرة أيام مع أن مدة السير في البحر تعتبر كرنطينة وهي أكثر من عشرة أيام وكرنطينة كمران عشرة أيام فنستلفت أنظار أولي الأمر لتخفيف هذه المدد أو الاكتفاء بكرنطينة كمران. فلا يجوز شرعًا وعقلًا تعذيب الحيوان فضلًا عن الإنسان. وما أحسن الرحمة من أهل العقول.

الأمطار في الهند

انهملت الأمطار على هذه الديار حتى أروتها وقد تجاوزت حد الري في كشمير فخربت كثيرًا من الدور. وقد بلغت بومبي ٧٤ اونشا وذلك من أوسط درجات الكفاية فيها. وقد أخذ السحاب ينقشع عنها شيئًا فشيئًا وأخذت الشمس في الظهور يومًا فيومًا وشرعت الحرارة في الزيادة حتى أنها تبلغ في تشرين الأول إلى نحو المائة درجة قريبًا مما كانت عليه قبل المطر ثم تنخفض ويدخل الشتاء والموسم فيرد التجار والسواح من الافرنج والعجم والعرب من أهل اللؤلؤ والخيل البالغ عددهم تخمينًا خمسة آلاف من أهل العراق وأطرافه.

والأمطار تختلف كثرة وقلة وتقدّمًا وتأخرًا في سائر أنحاء الهند على حسب الطقس والموقع وقرب البلاد من الساحل وتوغّلها في جهة الشمال ووجود الجبال وكثرة الأشجار وغير ذلك ممّا أعده الله في خبايا الطبيعة وأوجده من ارتباط الأسباب بالمسببات كما بيّن بعض ذلك الحكيم البيروني مؤرّخ الهند وأحد فلاسفة الاسلام قال رحمه الله: وأرض الهند من تلك البراري يحيط بها من جنوبها بحرهم المذكور ومن سائر الجهات تلك الجبال الشوامخ وإليها مصاب مياهها بل لو تفكّرت عند المشاهدة فيها وفي أحجارها المدلكة الموجودة إلى حيث يبلغ الحفر عظيمة بالقرب من الجبال وشدة جريان مياه الأنهار وأصغر عند التباعد وفتور الجري ورمالًا عند الركود والاقتراب من المفايض والبحر لم تكد تصوّر

أرضهم الا بحرًا في القديم قد انكسب بمحمولات السيول ثم قالت وأرض الهند تمطر مطر الحميم في الصيف ويسمونه (برشكال) (يقولون اليوم برصات) وكلما كانت البقعة أشدّ إمعانًا في الشمال وغير محجوب بجبل فهذا المطر فيها أغزر ومدته أطول وأكثر وكنت أسمع أهل المولنان يقولون أن برشكال لا يكون لهم فأما فيما جاوزهم إلى الشمال واقترب من الجبال فيكون حتى إن في بهائل واندربيذ يكون من عند شهر آشار ويتوالى أربعة أشهر كالقرب المصبوبة وفي النواحي التي بعدها حول جبال كشمير إلى ثنية جودري وهي فيما بين دنيور وبين برشاور يغزر شهرين ونصفًا اولها شرابن ويعدم فيما وراء هذه الثنية وذلك لأنّ هذه الغيوم ثقيلة قليلة الارتفاع عن وجه الأرض فإذا بلغت هذه الجبال صدمتها وعصرتها فسالت ولم تتجاوزها ولأجل هذا تعدمه كشمير والعادة فيها أن تتوالى الثلوج في شهرين ونصف أولها ماك فإذا جاوز نصف جبتتر توالى أمطار يسيرة فأذابت الثلوج وأطهرت الأرض وهذا فيها قلما يخطي فأما ما خرج من النظام فكل بقعة منه نصيب انتهى بحروفه.

أخبار الجهات

مصر

موسم الحج

قال الأهرام: لم تبحث نظارة الداخلية حتى الآن في نظام الحج في هذا العام ولكنها ستكون على كل حال أخفّ وطأة على الحجاج منها في العام الماضي أمّا النظام الذي وضعه مجلس الصحة والمحتجرات البحرية فخلاصته أن جميع القادمين من مصر إلى الحجاز سوء كانوا مصريين أو هنود أو مالازيين يضرب عليهم حجر صحي مدة عشرة أيام والبواخر القادمة من مصر وعدد ركابها من الحجاج يعادل ٥ بالمائة من صافي حمولها يجوز لها أن تنزل الركاب في محجر أبي سعد وإذا زاد عدد الركاب عن هذه النسبة ترسل الباخرة إلى محجر قمران حيث

تصرف عشرة أيام الحجر. وأمّا البواخر القادمة من الشمال والتي لاصقت الهند لا تعطى لها جوازات نظيفة في الحجاز بعد الزيارة الطبية الدالة على خلّوها من المرض إلا إذا كانت اجتازت قناة السويس تحت الحجر بدون أن تختلط بمصر ووارداتها.

- غادر العلامة الشيخ الكتاني المغربي الديار المصرية قاصدًا القطر الحجازي مصحوبًا بحاشيته ويروى أنّه سيمرّ بمصر عند عودته ويمكث فيها نحوًا من شهر.

أخبار متفرقة

العرافات في لنديا

فقد في مدينة لندن أثناء الشهر الحالي إحدى الطبيبات المشهورات وهي عذراء في التاسعة والعشرين من عمرها فاهتمت الحكومة بأمرها اهتمامًا فاق الحد وتبعتها الصحائف في ذلك حتى ملأت انكثرا بحثًا عنها وملا مراسلها أوروبا تفتيشًا دون أن يهتدوا إلى أدنى أثر من آثارها مع أن شرطة لندن لا تخفى عليهم خافية. ولكن من غريب ما يتعلّق بأمر هذه الطبيبة أن القوم هنا لما أعيتهم الحيل لمعرفة مكانها استنجدوا بالعرافات والمنجّمات ليخبرنهم بأمرها فذكرن لهم أشياء كثيرة عنها ودللنهم على مواضعها ولكن دون أن يبدو لتكهنهن أقلّ صحة. وهذا مما يعد غريبًا في مثل البلاد الانكليزية حيث يتسع الادراك ويعلو عن مثل هذه الخزعبلات ولا سيما بعد ان كانت البلاد الانكليزية تحكم بالقتل على المنجّمات أيام خشونتها وجهلتها.

المكروبات التي تلازم الإنسان

- ذكروا عن الميكروبات التي تلازم الانسان وهو صحيح الجسم أنّها تبلغ نحو سبعين نوعًا توجد في الفم والباقي في الجلد والمعدة ويقال أنّها ضرورية للحياة لأنّ الانسان يموت بدونها باعتبار أنّها عدوة لغيرها من الميكروبات التي تدخل عليها.

الأسنان المصنوعة

شاعت الأسنان المصنوعة في هذه الأيام حتى ندر أن يخلو منها فك إنسان وأصبحت صناعتها هامة يتولاها ألوف منتشرون في كل الأرض ولكن كثيرين يزعمون أن هذه الصناعة مستحدثة وأن التمدن الجديد قد دعا إليها إلا أنه قد ظهر أن هذه الصناعة قديمة العهد جدًا حتى لا يدري في أي حين صنع أول سن ولكن هيرودوتس ذكر هذه الصناعة في تاريخه وقيل أنها وجدت بين أنقاض مدينة بومباي التي تهدمت في عام ٧٩ قبل المسيح كما أن بعض العلماء وجد شيئاً منها في الحاد القدماء إلا أن هذه الصناعة لم تبدأ في أوروبا إلا في القرن الثالث عشر ثم انتشرت بعد ذلك في كل مكان وأعانها العلم حتى كادت الأسنان المصنوعة لا تفرق بشيء عن الطبيعية. أما كون هذه الصناعة قديمة جدًا فمما لا غرابة فيه لأنها من متطلبات المعيشة كما أنه لا يقتضى لصنعها مواد واستنباطات لم تكن موجودة في تلك الدهور القديمة. (أنيس الجليس)

الموز

يعدّ الموز من أفيد المأكولات وأكثرها غذاء حتى أن بعض القبائل في العصور القديمة كانت تعيش عليه كالقوت الضروري. ويقول العلماء أن أهل الجزائر المتوحشة مديونون لهذا الثمر بقواهم العضلية والغريب في الموز أنه ينسب إلى فصيلة الزنبق بين النباتات وأن ثمره كان في بدايته كثير البذر إلا أن شدة الاعتناء به والمياه الغزيرة التي اعتاد أن ينمو فيها أذابت بذره وجعلته يمتزج باللب رويدًا حتى راجع منه. (اللسان)

إيران

روت التيمس أن جلاله الشاه قد عين صهره عين الدولة رئيسًا للحكومة الإيرانية بدلًا من الصدر الأعظم السابق لكنه لم يمنحه لقب صدر أعظم.

مؤتمر البريد

ينعقد في شهر نيسان المقبل في

مدينة رومية مؤتمر للبريد غايته توحيد الطابع البريدية بين جميع الدول والحكومات ولا ندري إذا كان يسهل تناول ذلك والمستقبل يطلعنا على الحقيقة.

المغرب الأقصى

يستفاد من الأنباء البرقية الواردة من باريس أن الوزارة الفرنسية قد أبلغت أنها ستتبع في المغرب الأقصى الخطة التي أفصحت عنها في مجلس النواب والسناتو ولكنها قرّرت حشد بعض الجنود من مشاة الجزائر الراكبين لحماية الحدود الجنوبية من غارات المغيرين.

إعلان

نعلن إلى العموم أن الطبقة العليا من الحارة خاصتنا الكائنة في رأس بيروت تجاه المدرسة الكلية مع الجنيئة ودائرة للعربيات والخيل ومحل للخدم التي هي محل سكننا الآن قصدنا إيجارها من غرة شهر تشرين الثاني ويوجد في الحارة المذكورة ثريات ومراييات وقوصلات وطاولات وخزائن فإذا كان المستأجر يرغب في شرائها أو شيئاً منها أو إبقاءها في الحارة لتكون داخلية في الإيجار فلا مانع لذلك تسهياً للراغبين فمن كان له رغبة فليراجع حضرة مراد أفندي البارودي. محمود جزايرلي

إعلان

بعد الاتكال على الواحد المتعال جلّ جلاله قد عزمت على جمع مناقب فقيد الفيحاء بل بلادنا السورية الشيخ علي أفندي العمري الشهير طيب الله تعالى ثراه ورضي عنه وأرضاه تخليدًا لذكره الفائح واستدراةً لصيب الرحمة على جدته فأرجو من يعلم عنه منقبة أو مائة أن يكرم بإرسالها وإفادة الداعي عنها سواء كان من طرابلس أو من غيرها من الأقطار بهذا العنوان:

طرابلس الشام:

(عبد الله الرفاعي صاحب المكتبة

الرفاعية)

(في طرابلس الشام)

سائلًا الله تعالى أن يوقفنا جميعًا لما يحبه ويرضاه والله لا يضيع أجر المحسنين.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقال في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعار متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة. شبيب ويارد

(الدكتور كونيئش)

(طبيب ألماني)

عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصًا للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يوميًا من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساءً ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحًا فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجانًا ويعطي عويونات بحسب الضرورة.

قزاز سوريا

ماركة الشمس

نعلن للعموم أننا قد اسنحضرنا من كرخانة الخواجات لتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الذينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣-٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقنصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم

المعروف بسوق القزاز وبيع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرننا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملون وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محبي الدين النصولي

وأولاده

بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

«عبد القادر قباني»